

بومبيو: ظريف كاذب وأمريكا لم تمنع الغذاء والدواء عن الشعب



هاجم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، مجلة «نيوزويك» لنقلها تصريحات لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال فيها إن أمريكا حظرت إرسال الغذاء والدواء إلى إيران وفقاً للعقوبات. وانتقد بومبيو في تغريدة عبر حسابه على تويتر، مصداقية مجلة «نيوزويك»، قائلاً إنها «تساعد ظريف على نشر الأكاذيب». وأضاف: «الحقيقة هي أن الولايات المتحدة لا تفعل ذلك ولم تفعل أبداً بفرض عقوبات على الغذاء والدواء، فهي معفاة من العقوبات، وكذلك المعاملات المالية المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية».

وكان وزير الخارجية الإيراني قد ادعى في تغريدة قبل ثلاثة أيام موجهة لوزير الخارجية الأمريكي قال فيها إن «الوزير بومبيو يلوم إيران على العقوبات الأمريكية غير القانونية التي تمنع الإيرانيين من الوصول إلى الخدمات المالية للأغذية والأدوية والتي بطبيعة الحال سنقدمها لشعبنا على الرغم من المحاولات الأمريكية». أعلن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن الولايات المتحدة لا ترى أي إشارات لاستعداد إيران للجلوس إلى طاولة المفاوضات، لكنها تأمل بأن تقوم طهران بذلك.

وقال بومبيو في حديث لقناة «بي بي سي» البريطانية، رداً على سؤال بشأن استعداد إيران للتفاوض: «حتى الآن لم نر أي إشارات تدل على ذلك، لكننا نأمل في أنهم سيقومون (السلطات الإيرانية) بذلك. ونعتقد بأن الشعب الإيراني سيطلب

منهم أن يقوموا بذلك».

وأضاف بومبيو أن الهدف من العقوبات الأمريكية هو «وقف التأثير الإيراني الذي يزعزع الاستقرار في المنطقة وحملة الاغتيالات المدبرة في أوروبا ووقف دعم طهران لـ«حزب الله» اللبناني الذي يهدد الأمريكيين و«الإسرائيليين» وكذلك استغلال ثروات الشعب الإيراني للتحريض على الإرهاب حول العالم». وتابع: «هذا ليس ما يريده الشعب الإيراني». وفي سياق متصل، أدانت مريم رجوي زعيمة المقاومة الإيرانية، جريمة إعدام سلطات طهران 22 شاباً أحوازيّاً على نحو سري داخل معتقل في البلاد، على خلفية مزاعم تورطهم في حادث هجوم على عرض عسكري سبتمبر الماضي في نطاق إقليم الأحواز ذي الأغلبية العربية الواقع جنوبي البلاد.

وقالت «رجوي»، في عدة تغريدات عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر، إن «واقعة إعدام العرب في الأحواز جريمة ضد الإنسانية مهما كانت ذريعتها»، معربة عن إدانتها هذا الفعل بقوة في الوقت الذي قدمت تعازيها لأسر الضحايا وسكان الأحواز وعموم الإيرانيين. وأضافت: «أعزّي المواطنين في الأحواز وأبناء خوزستان وعموم إيران وذوي الأشخاص الذين أعدمهم النظام.. لا بد محاسبة نظام الملالي المجرم على سفك الدماء».

وطالبت زعيمة المعارضة الإيرانية، التي تتخذ من باريس مقراً لها، كلا من الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي باتخاذ إجراء عاجل حيال تلك الجريمة، وإرسال وفد لتقصي الحقائق في الأحواز، بغية تقديم تقرير يتضمن سجلات وافية بأعداد الأشخاص الذين أعدمهم نظام طهران وكذلك أوضاع السجناء السياسيين والمعتقلين. كما دعت مريم رجوي أبناء محافظة خوزستان الإيرانية وعموم البلاد إلى دعم العرب في إقليم الأحواز، بهدف الحصول على حقوقهم المطموسة؛ فضلاً عن الاحتجاج ضد الإعدامات الجماعية.

وقال الدكتور عارف الكعبي، رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة الشرعية لدولة الأحواز، انه «إذا كان هناك طرف في الشرق الأوسط يمارس الإرهاب بشكل يومي فهو النظام الحاكم في إيران، ونحن -الأحوازيين- نعد أول ضحية لهذه الدولة الإرهابية»، موضحاً أن ما يمارس في النظام الحاكم في إيران بحق الشعب الأحوازي هو إرهاب دولة إلى شعب. ((وكالات